

تاج العروس من جواهر القاموس

رَثَأَ اللبنَ كَمَنَعَ : حَبَبَهُ على حَامِضٍ فَخَثُرَ وهو الرِّثْيَةُ وبلغ زياداً قولُ المُغيرة بن شُعْبَةَ : لَحَدِيثٌ من عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من الشُّهُدِ بِماءِ رَصْفَةٍ . فقال : أَكْذَابٌ هو ؟ فَلَهِوَ أَحَبُّ إِلَيَّ من رَثْيَةٍ فُثِيئَتْ بِسُلَالَةٍ من ماءِ ثَغْبٍ في يومٍ ذي وَدِيقَةٍ تَرْمَضُ فيه الآجالُ . قال أبو منصور : هو أَنْ تَحْلُبَ حَلِيْباً على حَامِضٍ فيروِبَ وَيَغْلُظُ أو أَنْ تَصُبَّ حَلِيْباً على لَبَنٍ حَامِضٍ فَتَجِدَ حَمَهُ بالمِجْدَحَةِ حتى يَغْلُظَ وسمعتُ أعرابياً من بني مُضَرٍّ يقولُ لَخادمٍ له : ارْثَيْ لِي لُبَيْدَةً أَشْرَبَهَا . قال الجوهريُّ والصاغانِي : ومنه : الرِّثْيَةُ تَفْثَأُ الغَضَبَ أَي تَكْسِرُهُ وتُذْهِبُهُ . وقال الميدانيُّ : هو اللبنُ الحامِضُ يَخْلُطُ بالحُلُوِّ زعموا أَنْ رَجُلًا نزلَ بقومٍ وكان سَاطِئاً عليهم وكان جائعاً فسَقَوْه الرِّثْيَةَ فسكنَ غَضَبُهُ فَضُرِبَ مثلاً . ورَثَأَ مهموزٌ لغةٌ في رَثَى المَيْتِ المعتلِ رَثَأَتْ الرُّجُلُ بعد موته رَثَأً : مَدَحَتْهُ . وكذلك رَثَأَتْ المرأةُ زوجها في رَثَاتٍ وهي المَرُوثِيَّةُ وقالت امرأةٌ من العربِ : رَثَأْتُ زَوْجِي بِأَبْيَاتٍ وهَمَزَتْ أَرَادَتْ رَثِيئَتُهُ . قال الجوهريُّ والصاغانِي نقلاً عن ابن السكِّيتِ وأصله غير مهموزٍ قال الفرَّاءُ : وهذا من المرأةِ على التوهُّمِ لأنَّها رأَتْهم يقولون رَثَأْتُ اللَّبَنَ فظنَّتْ أَنْ المَرُوثِيَّةَ منها . ورَثَأَ يَرُوثَأُ رَثَأً : خَلَطَ يقالُ : هم يَرُوثُونَ رأْيَهُم أَي يَخْلُطُونَ ورَثَأَ بالعصا رَثَأً شديداً إذا ضَرَبَ بها . ورَثَأَ اللَّبَنُ الرِّثْيَةَ : صَيَّرَهُ رَثْيَةً ورَثَأَ القومَ ورَثَأَ لهم عملَ لهم رَثْيَةً . ورَثَأَ غَضَبُهُ : سَكَنَ ورَثَأَ البعيرُ : أَصَابَتْهُ رَثْيَةٌ كَحَمَزَةٍ اسمٌ لِدَاءٍ يَأْخُذُهُ في مَنذُكِيهِ فيطَلَعُ منه . والرِّثْيَةُ بالفتح والرِّثْيَةُ بزيادةِ الهاءِ كذا في أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ : قِلَّةُ الفِطْنَةِ وَضَعْفُ الفُؤَادِ . ورجلٌ مَرُوثُوءٌ : ضعيفٌ الفُؤَادِ قليلُ الفِطْنَةِ وبه رَثْيَةٌ . قلتُ : ولعلَّ رَثْيَةَ البعيرِ مأخوذٌ من هنا قال اللحيانيُّ : قيل لأبي الجرَّاحِ : كيف أَصَبَتْ ؟ قال : أَصَبَتْ مَرُوثُوءاً فجعله اللحيانيُّ من الاختلاطِ وإِنَّما هو من الضَّعْفِ . والحُمُقُ كالرِّثْيَةِ عن ثعلبٍ . والرِّثْيَةُ بالصِّمِّ : الرِّثْيَةُ قِطَاةٌ يقالُ : كَبِشُ أَرُوثَأُ ونعجةٌ رَثْيَةٌ أَي أَرَقَطُ ورقطاً . وارْثَأَ فلانٌ في رأْيِهِ أَي خَلَطَ بالتشديد وكذا ارْثَأَ عليهم أَمْرُهُم وهم يَرُوثُونَ أَمْرَهُم أَخَذَ من الرِّثْيَةِ وهو اللَّبَنُ المُخْتَلِطُ . قلتُ : فعلى هذا يكون من بابِ المِجَارِ . وارْثَأَ الرِّثْيَةَ : شَرِبَهَا . وارْثَأَ

اللَّيِّنُ : خَثُرَ في بعض اللغات كأَرَوْثًا كذا في نسختنا على وَزْنِ أَكْرَمٍ ولم نجدُه في أُمَّهات اللغة . والتركيب يدلُّ على اختلاطٍ .
رج أ .

أَرَوْجًا الأَمْرَ : أَخْرَهُ وفي حديث تَوْبَةَ بن مالكٍ : وَأَرَوْجًا رسولُ الله ﷺ عليه وسلامُ أَمْرِنَا أَي أَخْرَهُ والإرجاءُ : التأخيرُ وَأَرَوْجَاتُ الناقَةِ : دَنَا نَتَاجُهَا يتعدَّى يُهمز ولا يُهمز وكذا أَرَوْجَاتُ الحاملِ : إِذَا دَنَتْ أَنْ يَخْرُجَ ولَدُهَا فهي مُرْجِيَّةٌ ومُرْجِيَّةٌ وَأَرَوْجَاتُ الصَّائِدِ : لم يُصَبَّ شيئاً يقال : خَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرَوْجَاتُنَا كأَرَوْجِيْنَا أَي لم نُصَبَّ شيئاً وتَرَكَ الهَمزُ لغةً في الكُلِّ . قال أبو عمرو : أَرَوْجَاتُ الناقَةِ مَهْمُوزٌ وَأَنشد لذي الرُّمَّةِ يصف بيضَةَ : .

وبَيضاءَ لا تَنْحَاشُ مِنْهَا وَأُمَّهَا ... إِذَا ما رَأَتْنا زالَ مِنْهَا زَوِيلُها .
نَتَوجِ ولم تُقْرِفْ لَمَّا يُمْتَدِنِي له ... إِذَا أَرَوْجَاتُ ماتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُها